mroftalp htehaB ni knil muideM

]المجلس1[ ]المقدمة[- الشيخ عبد العزيز بن باز

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله سحبه يد معين اما بعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى في مقدمة كتابه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الواحد القهار. العزيز الغفار. مكور الليل على النهار - 00:00:00

تذكرة لاولي القلوب والابصار وتبصرة لذوي الالباب والاعتبار الذي ايقظ من خلقه من اصطفاه فزهدهم في هذه الدار وشغلهم بمراقبته وادامة الافكار ازمة الاتعاظ والادكار ووفقهم للدأب في طاعته والتأهب لدار القرار والحذر مما - 00:00:29

ويجب دار البوار والمحافظة على ذلك مع تغاير الاحوال والاطوار. احمده وابلغ حمد وازكى واشمله وان ما. واشهد ان لا اله الا الله البر الكريم. الرؤوف الرحيم. واشهد ان محمد - 00:00:56

عبده ورسوله وحبيبه وخليله. الهادي الى صراط مستقيم. والداعي الى دين قويم صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين وال كل وسائر الصالحين. اما بعد فقد الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما - 00:01:16

اريد ان يطعمون. وهذا تصريح بانهم خلقوا للعبادة فحق عليهم الاعتناء بما خلقوا له والاعراض عن الدنيا والزهادة فانها دار نفاذ لا محل اخلاء ومركب عبورنا منزل حبور. ومشرع انفصام لا موطن دوام. فلهذا كان الايقاظ من اهل - 00:01:46

باد واعقل الناس فيها هم الزهاد. قال الله تعالى انما مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم - 00:02:13

عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس. كذلك نفسر الاية لقوم يتفكرون. والايات في هذا المعنى كثيرة. ولقد احسن القائل ان لله عبادا انا طلقوا الدنيا وخافوا الفتن نظروا فيها فلما علموا انها ليست لحي وطناه جعلوها - 00:02:41

لجة واتخذوه صالح الاعمال فيها سفنا. فاذا كان حالها ما وصفته وحالنا وما خلقنا له ما قد قدمته فحق على المكلف ان يذهب بنفسه مذهبا الاخيار ويسلك مسلكه للنهى والابصار. ويتأهب - 00:03:11

لما اشرت اليه ويهتم بما نبهت عليه. واصوب طريق له في ذلك وارشد ما يسلكه من المسالك بما صح عن نبينا سيد الاولين والاخرين واكرم السابقين واللاحقين. صلوات الله وسلامه - 00:03:31

عليه وعلى سائر النبيين. وقد قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى. وقد صح عن رسول الله اي صلى الله عليه وسلم انه قال والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وانه قال - 00:03:51

من دل على خير فله مثل اجر فاعله. وانه قال من دعا الى هدا كان له من الاجر مثل وجدور من تبع لا ينقص ذلك من نجورهم شيئا. وانه قال لعلي رضي الله عنه فوالله لان يهدي الله بك - 00:04:11

رجلا واحدا خير لك من حمر النعم فرأيت ان ادمع متصلا من الاحاديث الصحيحة مشتملا على ما يكون طريقا لصاحبه الى الاخرة. ومحصلا لادابه والظاهرة جامعا للترغيب والترهيب وسائر انواع اداب السالكين. من احاديث الزهد ورياضات - 00:04:31

بوس وتهذيب الاخلاق وطهارات القلوب وعلاجها وصيانة الجوارح وازالة اعوجاجها. وغير ذلك من مقاصد العارفين والتزم في ان لا اذكر الا حديثا صحيحا من الواضحات مضافا الى الكتب الصحيحة المشهورة - 00:04:54

واصدر الابواب من القرآن العزيز بايات كريمات واوشح ما يحتاج الى ظبط او شرح معنى خفي بنفائس من تنبيهات واذا قلت في اخر حديث متفق عليه فمعناه رواه البخاري ومسلم. وارجو ان تم هذا الكتاب - 00:05:14

يكون سائقا للمعتني به الى الخيرات. حادثا لو انواع القباح والمهلكات. وانا سائل اخا انتفع بشيء منه وان يدعو لي ولوالدي ومشايخي

وسائر احبابنا والمسلمين اجمعين. وعلى الله الكريم اعتمادي واليه - 00:05:34
لتفويضي واستنادي وحسبي الله ونعم الوكيل. ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم بسم الله الرحمن والحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى اما بعد - 00:05:54
قد بدأ المؤلف كتابه رياض الصالحين رحمه الله وهو ابو زكريا يحيى النووي بهذه المقدمة الحسنة ولقد اجاد في هذا الكتاب واحسن رحمه الله قد كتب الله لكتاب هذا النجاح والرواج بين المسلمين - 00:06:11
وانتفع به المسلمون في كل مكان وكتاب مختصر جيد جامع للاحاديث الصحيحة والحسنة وقل فيه الظعيف في ابواب كثيرة من ابواب العبادات وابواب المعاملات فاحسن في هذا جزاه الله خيرا وقد بين في هذه الخطبة ما ينبغي بيانه - 00:06:28
من ان هذه الدار دار العمل ليست دار اقامة وليست دار خلد ولكنها دار عبور داروا مسيرة الى الاخرة واستعداد للاخرة فالواجب على اهلها ان يعدوا العدة للاخرة لانهم خلقوا ليعبدوا الله. قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:06:48
يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذي من قبلكم لعلكم تتقون وانزل الكتب جل وعلا لهذا وارسل الرسل لهذا كما قال سبحانه وتعالى كتاب احكمت اياته ثم فصلت الحكيم الخبير الا تعبدوا الا الله - 00:07:09
قال تعالى كتاب انزلناه اليك مباركا ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب قال سبحانه كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى الصراط العزيز الحميد ويقول سبحانه هذا بلاغ للناس. هذا القرآن بلاغ للناس - 00:07:25
والسنة كذلك بلاغ كما قال صلى الله عليه وسلم اني اوتي زوران فهو معه. قال بلغوا عني ولو اية فالواجب على اهل العلم ان يبلغوا عن الله وعن رسوله ما جاء بالكتاب والسنة والكتاب هو القرآن - 00:07:43
واصل كل خير وهو اشرف كتاب واعظم كتاب واصدق كتاب. كتاب الله القرآن فيه الهدى والنور ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ثم سنة الرسول صلى الله عليه وسلم واحاديثه الصحيحة - 00:07:57
بها ايضا البيان والايضاح والشرح والتفسير لكتاب الله عز وجل وفي كلام اهل العلم ايضا ما قد يشكل فالعلماء يبينون ويرشدون ويوضحون ما دل عليه الكتاب والسنة هم خلفاء الرسل في بيان الحق والدالة عليه - 00:08:09
وانت يا عبد الله مخلوق للعبادة وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الواجب عليك ان تتعلم وان تتفقه في الدين وان تعرف هذه العبادة ما هي العبادة التي عندهم خلق الله؟ هي توحيد الله - 00:08:28
والاخلاص له وطاعة اوامره وترك نواهيه هذه العبادة التي انت مخلوق لها الرجول بعثوا بها من الواجب الاستعداد للاخرة والتأهب واخذ الحذر وان تكون في هذه الدار مشمرة في طاعة الله عاملا بما يرضي الله مستعدا للقاء الله حذرا من معاصي الله - 00:08:39
لانك في هذه الدار غير مخلد لست بمخلل فانت ظاعن منها ولا تدري متى تطعن هل بقي من عمرك قليل او كثير فالواجب الحزم والحذر قد اخفى الله على الناس اجالهم ليستعدوا للاخرة دائما - 00:09:00
وليحذروا التمادي في اسباب الهلاك وربك هو الحكيم العليم قال جل وعلا ومع هذه الحياة الدنيا الا متاع الغرور قال سبحانه ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل - 00:09:18
قال تعالى يا ايها الذين امنوا خذوا غيركم وقال جل وعلا انما مثل الحياة الدنيا كما انزلناه من السماء فاختلط بهما مما يكون حتى اذا اخذت زخرها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتى ليلا ونهارا. فجعلناها حصيدا كاذبا بنفسه - 00:09:34
هذي مسائل الدنيا روضة خضراء ثم جاءتها العواصف يبست وانتهت هكذا الدنيا بينما الانسان فيه سرور ونعمة جاءه الاجل وانتقل الى الدار الاخرى. ليس له الا عمله ولهذا قال بعدها سبحانه والله يدعو الى دار السلام - 00:09:55
بل من اذكار الدنيا وانها دار الفنا والزوال قال بعدها والله يدعو الى دار السلام وهي جنة دار السلام ما فيها ضعن ولا موت ولا امراض ولا جوع ولا عطش ولا خوف دار السلام - 00:10:14
دار يعني سالم من كل ما يضره ومن كل ما يسوءك والله يدعو الى دار السلام ويهديه من يشاء الى صراط مستقيم فالواجب على المكلف ان يهتم وان يحرص على الاستعداد لدار السلام - 00:10:30

هذه الدار ما هي دار السلام دار الفتن والامتحان دار الابتلاء والاختلاف الواجب الحذر من الركوع اليها وايثارها على الاخرة وان تعد العدة للقاء ربك لانك في هذه الدار مرثها - 00:10:44

كعالية كالمسافر فاذا كنت تعلم انك كالمسافر فائدة العدة ولهذا قال ابن عمر كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا اصبحت فلا تنطر المساء واذا امسيت فلا تنتظر الصباح - 00:11:01

وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك فالعبد في هذه الدار كالمسافر ما يدري متى يهجم عليه الاجر الواجب اعداد العدة في هذا السفر ينتهي متى تحل بك المنية فالحازم هو اللي يعد العدة - 00:11:19

ويحذر الغفلة حتى اذا هجمت المنية فاذا هو على حالة يرظاها مولى سبحانه وتعالى رزق الله الجميع التوفيق والهداية وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 00:11:41